أزيح الستار عنه في معرض بغداد الدولي للكتاب

كتاب «الإستفتاء العام في فلسطين» يقدم حلاً جذريّاً وعالمياًوعمليّاً لحل قضية فلسطين

نشر موقع khamenei.ir تقرير عن مراسم إزاحة الستار عن كتاب «الإستفتاء العام في فلسطين»، جاء فيه: أُقيمت يوم الأحد ٢٠٢٥/٠٩/١٤ في معرض بغداد الدولي للكتاب، مراسم إزاحة الستار عن كتاب «الاستفتاء العام في فلسطين»، الذي يتضمن آراء قائد الثورة حول خطة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحل القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى ندوة «فلسطين في وجدان الإنسانية».

في مستهل المراسم، ألقى الدكتور «عبد الوهاب الراضي»، رئيس معرض بغداد الدولي للكتاب، كلمة قال فيها: «إنه لمن دواعي فخرنا أن تقام في إطار هذا المؤتمر، مراسم إطلاق مؤلَف يتعلق بشخصية علمية ومعرفية وإنسانية عظيمة كسماحة آية الله الخامنئي (حفظه الله)».

وتابع: «إنه لمصدر فخر لنا أن يقام حفل إطلاق الكتاب بالتزامن مع معرض بغداد الدولي للكتاب وفي رحابه. ويسعدني شخصياً، ويسعدنا كلجنة منظمة للمعرض، أن يتزامن مثل هذا الحدث مع فعاليات المعرض».

تلا ذلك كلمة السيد «محمد الحافي»، مسؤول العلاقات العربية والإسلامية في مكتب حركة حماس بالعراق، الذي قال: «في البداية، أجد لزاماً عليّ أن أتوجّه بالتحيّة إلى شهداء طريق القدس من فلسطين ولبنان والعراق واليمن والجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما أتمنى الشفاء العاجل لجرحى هذا الدرب».

وأضاف: أود أن أشير هنا إلى موقف مؤسس الثورة الإسلامية في إيران، الإمام الخميني(رض)، في عام ١٩٧٨، أي قبل انتصار الثورة، خلال مقابلة مع صحفي أجنبي، حيث قال: «نحن ندافع عن المظلومين في أي بقعة من العالم، والفلسطينيون مظلومون في مواجهة إسرائيل، ولهذا ندعمهم».

وأشار مسؤول العلاقات العربية والإسلامية في مكتب حماس إلى أن كتاب «الاستفتاء العام في فلسطين» يُظهر أن فكر الإمام الخامنئي (حفظه الله) هو امتداد لفكر الإمام الخميني (رض).

وفي إشارة إلى إطلاق الكتاب، أكد: «هذا الكتاب يثبت أن «فلسطين» تحتل مكانة خاصة حتى في فكر قائد الثورة الإسلامية الإيرانية؛ ففلسطين مكانة مميزة في قوله وفعله».

كما وجّه مسؤول العلاقات العربية والإسلامية في مكتب حماس رسالة من على منبر ندوة «فلسطين في وجدان الإنسانية» إلى المشاركين في القمة العربية الإسلامية بـ«الدوحة» قائلاً: «إن أنظار العالم الإسلامي شاخصة إليكم، وأنتم أمام خيارين لا ثالث لهما؛ الخيار الأول هو مواجهة الكيان الصهيوني، والخيار الثاني هو الرضوخ له ولمشاريعه المشؤومة».

بعد ذلك، ألقى الأستاذ في جامعة المصطفى(ص) العالمية، السيد «جاسم الجزائري»، كلمة قال فيها: «لطالما كانت القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات العالم الإسلامي. وفي الوقت الراهن، تمثل هذه القضية، أي قضية فلسطين، المحور الأساسي للثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخامنئي».

وذكّر قائلاً: «إذا عدنا إلى التاريخ؛ نجد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد واجهت على مر السنين شتى أنواع الضغوط بسبب دعمها لفلسطين، لكنها لم تتخلّ يوماً عن هذا الدعم».

وفي معرض حديثه عن رؤية قائد الثورة الإسلامية للقضية الفلسطينية، أكد الأستاذ في جامعة المصطفى(ص) العالمية: «إن سماحة آية الله الإمام الخامنئي (دام ظله) ينظر إلى القضية الفلسطينية من بعدين، ويرى أن قضية فلسطين هي في حقيقتها قضية العالم الإسلامي بأسره».

وأضاف: «إن تحرير فلسطين وإزالة الدولة الصهيونية الغاصبة، حسب تعبير سماحة الإمام الخامنئي، هي قضية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمصالح شعوب المنطقة. وعليه، يجب على الشعوب المسلمة بجميع أديانها ومذاهبها وطوائفها أن تدرك هذه الحقيقة الجوهرية، وهي أن الحرب الدائرة اليوم في فلسطين هي في الواقع حرب ضد وجود الإسلام ووحدته».

وختم بالقول: «إن أساس قيام الكيان الصهيوني في المنطقة هو إيجاد عائق أمام وحدة الإسلام والمسلمين، ويجب على الشعوب المسلمة – كما أكد الإمام الخميني (رض) والإمام الخامنئي (دام ظله) – ألا تسمح للمساعي التي تُبذل تحت عناوين مختلفة وشعارات خادعة بأن تحقق أهدافها».

تلا ذلك كلمة للدكتور «مالك منسي الحسيني»، عميد كلية الحقوق بجامعة «المستنصرية».

في بداية كلمته، قال: «إذا عدنا إلى جذور إقامة هذا المؤتمر، فيجب القول إن مشروع الاستفتاء الشعبي للشعب الفلسطيني يعود إلى تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠١٩؛ عندما قدمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مشروعاً إلى الأمم المتحدة بعنوان «الاستفتاء الشعبي في الأراضي الفلسطينية»».

وأضاف الدكتور منسي الحسيني: «يعتمد هذا المشروع على المشاركة الواسعة لمختلف مكونات الشعب الفلسطيني في عملية ديمقراطية وسياسية بهدف تحقيق حق تقرير المصير؛ وهو حق معترف به أساساً في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة وكذلك في المادة ٥٥ منه، بالإضافة إلى تأكيده في قرار الجمعية العامة رقم ٢٥٢٦ والعديد من قرارات مجلس الأمن الأخرى».

وتابع قائلاً: «هذا هو الحق ذاته الذي سُلب من الشعب الفلسطيني منذ ١٤ أيار/مايو ١٩٤٨، بالتزامن مع إصدار قرار التقسيم. ومن هنا، فإن رؤى سماحة آية الله خامنئي (دام ظله) تتسق مع هذا المسار، وهو مسار يقوم على عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني الغاشم والمخادع، ولذلك، قُدم له مشروع قانوني وشرعي وديمقراطي».

وبخصوص كتاب «الاستفتاء العام في فلسطين» ورؤى قائد الثورة الإسلامية، أكد: «إن ما جاء في هذا الكتاب أو في رؤاه لا يعني أبداً إعادة الحق من خلال التنازل عن جزء من الأرض، بل يستند إلى عملية سليمة وديمقراطية؛ أي إجراء استفتاء شعبي بضمانة الأمم المتحدة، بمشاركة كافة أطياف الشعب الفلسطيني؛ من يهود ومسيحيين وعرب وغيرهم. هذا المشروع هو حل قانوني ومتماسك لوقف اعتداءات الكيان الصهيوني على شعب عانى بشدة من انتهاكات القانون الدولي الإنساني».

وفي الختام، ألقى «الدكتور محمد أخكري»، نائب الشؤون الدولية في مؤسسة الثورة الإسلامية وممثل مكتب الإمام الخامنئي، كلمة قال فيها: «إنه لمن دواعي سرورنا البالغ أن نقدم لكم في هذا المحفل الشريف والقيِّم بشرى نشر كتاب «الاستفتاء العام في فلسطين»؛ وهو كتاب يضم مجموعة من رؤى سماحة الإمام الخامنئي (دام ظله) حول قضية تحرير القدس الشريف والدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم».

وأكد الدكتور أخكري: «إن هذه المسألة [قضية فلسطين] لم تكن أبداً مجرد بند في سياستنا الخارجية، بل هي حجر الزاوية الأساسي وعقيدة راسخة قامت عليها ثورتنا الإسلامية منذ أيامها الأولى. وقد لعب قادة الثورة الإسلامية دوراً محورياً وأساسياً في ترسيخ مشروع دعم الشعب الفلسطيني المظلوم؛ حيث كان لكلماتهم ومواقفهم تأثير حاسم على مسار هذه القضية».

وبخصوص كتاب «الاستفتاء العام في فلسطين»، أشار إلى أن: «هذا الكتاب ينقسم إلى محورين رئيسيين؛ المحور المرتبط بالمقاومة ومحور الاستفتاء العام. في المحور الأول، يؤكد قائد الثورة الإسلاميّة على حقيقة ناصعة، وهي أن الحل الوحيد لقضية فلسطين يكمن في المقاومة في وجه ظلم الكيان الصهيوني وغطرسته، رافضاً كل مسارات التسوية والمفاوضات التي تقوم على الاعتراف بالظلم، والتي أثبتت الأيام أنها سراب ولا طائل منها».

وفي السياق ذاته، تابع الدكتور أخكري: «أما في المحور الثاني، فيقدم فيه سماحته رؤيته الحضارية والإنسانية، كبديل عن النماذج الغربية الجائرة، ويطرح حلاً ديمقراطياً وعادلاً بديلاً عن النماذج الغربية والأمريكية الظالمة، وهو إجراء استفتاء عام يشارك فيه سكان فلسطين الأصليون، بكل أديانهم وطوائفهم، ليقرروا بأنفسهم مصير أرضهم. ولنا في تجربة جنوب إفريقيا خير دليل وبرهان، حيث أسقط الاستفتاء الشعبي نظام الفصل العنصري البغيض، وأثمرت مقاومة الشعب هناك نصراً تاريخياً».

وفي الختام، قال أيضاً: «نحن على يقين بأن تضافر مقاومة الشعب الفلسطيني الباسلة مع دعم أحرار العالم، سيؤتي ثماره المرجوة بإذن الله. لذا، فإننا نأمل أن يسهم نشر فكر المقاومة، وتبني مشروع «الاستفتاء العام في فلسطين» من قبل العلماء والمفكرين والسياسيين ونخب الأمة، في تسريع بزوغ فجر ذلك اليوم الموعود».

وفي نهاية المراسم، أزاح المتحدثون، إلى جانب والد الشهيد «أحمد المهنا» و«أسمهان جمعة»، من الجرحى الأبطال في غزة، الستار عن كتاب «الاستفتاء العام في فلسطين».

تبريز تحتفي بـ «شهريار» في مؤتمر دولي يعيد الإعتبار للشعر كهوية وطنية

الوفاق/ في أجواء احتفالية غنية بالرمزية الثقافية، احتضنت مدينة تبريز فعاليات المؤتمر الدولي لتكريم الشاعر الإيراني الكبير محمد حسين شهريار، بمناسبة يوم الشعر والأدب الفارسي، الذي كان يصادف ذكرى رحيله. الحدث الذي امتد ليومي ١٧ و١٨ سبتمبر، جمع أدباء ومفكرين من ثماني دول، وشهد إطلاق برامج ثقافية متعددة، أبرزها إصدار موسوعة «تبريزنامه» الأدبية، وتدشين جائزة موسيقية مستوحاة من أشعار شهريار.

رئيس الجمهورية: شهريار حافظ راية الكبار

في رسالة مؤثرة وجّهها إلى المؤتمر، قال الرئيس مسعود بزشكيان: إن شهريار صان الراية التي حملها كبار الشعراء من رودكي وفردوسي إلى حافظ وسعدي، واعتبر تكريمه تكريماً لتراث الأدب الفارسي الزاخر بالقيم الإنسانية.

وتابع رئيس الجمهورية: إن ايران هي ارض الشعر والأدب والملحمة والعرفان والعشق، وفي هذا الخضم، فإن أمير الشعر الفارسي أبقى على سراج الشعر ومرآته لا سيما الغزل، منيراً في عصرنا. وأضاف: «يمكن رؤية إيران الإسلامية في شعر شهريار، تلك التي تضم جميع الأذواق والتنوعات»، مشيداً بديوانه الذي يعكس حب الوطن، والإبداع، والعشق، والتوحيد. واختتم الرئيس رسالته بقصيدة للشاعر الراحل، تحمل رسالة حب الحياة.

وزير الثقافة: شهريار جسر بين النخبة والناس

وفي كلمته خلال حفل الإختتام، وصف وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، شهريار بأنه شاعر حيّ في وجدان الأمة، يجمع بين اللغة الكلاسيكية والعامية، وبين الشرق والغرب. وأكد أن شهريار كتب بلغتين الفارسية والتركية، بإبداع متوازن، وله جمهور واسع في كلتا اللغتين، مشيراً إلى أن أعماله مستلهمة من القرآن والأحاديث، وتحمل محبة عميقة للإمام علي(ع). كما أكد صالحي على أن تبريز كانت وما زالت رمزاً للأدب والمقاومة، وأن الشعر في إيران ليس مجرد فن، بل هو روح البلاد، وجزء من هويتها الثقافية الممتدة من زرادشت إلى العصر الحديث. وأضاف أن شهريار، بفضل إلمامه بالأدب الفرنسي، استطاع أن يخلق توليفة مزينة تجمع بين العاطفة الإيرانية والذوق الغربي، مما جعله جسراً ثقافياً بين الشرق والغرب.

برامج ثقافية وتكريمات رمزية

شهد المؤتمر إطلاق موسوعة «تبريزنامه» في خمسة مجلدات، أعدّها الشاعر والباحث صالح سجادي، باللغتين التركية والفارسية، توثق حضور تبريز في أدبيات الشرق. كما أعلن الناشط الثقافي علي بولاد عن جائزة بقيمة ١٠ آلاف دولار لأفضل عمل موسيقي مستوحى من أشعار شهريار، في خطوة تؤكد أن الثقافة والفن هما من يصنعان العالم.

وفي لفتة رمزية، زار الوزير صالحي «مقبرة الشعراء» في تبريز، حيث ووريَ الثرى شهريار إلى جانب أكثر من ٤٠٠ شاعر بارز، ووضع الزهور على قبورهم، كما تابع أعمال الترميم الجارية في هذا المعلم الثقافي.

استمرار الفعاليات لعام كامل

من جهته أعلن الأمين العام للمؤتمر، علي أصغر شعردوست، أن الفعاليات ستستمر على مدار عام كامل، وتُختتم في الذكرى السنوية القادمة لوفاة شهريار، مؤكداً أن النقد البنّاء مرحّب به لتطوير العمل الثقافي.

من جهته، قال روح الله متفكرآزاد، عضو هيئة رئاسة البرلمان: إن شهريار أعاد إحياء الشعر الكلاسيكي، وأثبت أن الأدب الفارسي قادر على التعبير عن وحدة إيران بتنوعها القومي، مضيفاً: «يمكنك أن تكون تركياً أو عربياً أو فارسياً أو لُرياً وتسطع في سماء الأدب، كما فعل شهريار».

● أخبار قصيرة

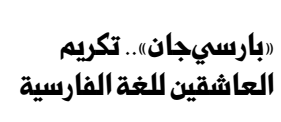

جدارية «الرجال الأحرار» تزيّن طهران احتفاءً بأبطال المصارعة

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن لوحة جدارية جديدة في ساحة وليعصر(عج) تحمل عنوان «آزاد مردان» (الرجال الأحرار)، وذلك تكريماً لفوز المنتخب الوطني الإيراني للمصارعة الحرة ببطولة العالم التي أُقيمت مؤخراً في مدينة زغرب الكرواتية.

اللوحة، التي جاءت بتصميم فني يجمع بين الخط والجرافيك، تتضمن بيتاً شعرياً يقول: «جهان خاك باي جوانان تو / بنازم به آزاد مردان تو» أي: «العالم تراب تحت أقدام شبابك، أفتخر بالرجال الأحرار لديك.»

هذا العمل الفني من إنتاج «بيت مصممي الثورة الإسلامية»، وقد شارك في تصميمه كل من محسن كربلائي‌زاده ومحمد آقائي في الجانب البصري، ومحمدرضا جرخكرد في تصميم الخط.

«بارسي‌جان».. تكريم العاشقين للغة الفارسية

الوفاق/ في أمسية احتفالية أقيمت في طهران، تم منح وسام «بارسي جان» أي «الفارسية العزيزة» للفنان سيد محمدمناجاتي، تقديراً لجهوده الصامتة في خدمة اللغة الفارسية والأدب والموسيقى الإيرانية. الحدث، الذي تزامن مع يوم الشعر والأدب الفارسي، حضره نخبة من المثقفين والفنانين.

شهدت المراسم كلمات مؤثرة، أبرزها كلمة ناصر فيض الذي أكد أن اللغة الفارسية هي مرآة الهوية والثقافة، وكلمة ميلاد عرفان‌پور الذي أعلن عن استمرار منح الجائزة شهرياً لثلاث شخصيات تساهم في صون اللغة. كما أشار ساعد باقري إلى تواضع مناجاتي وارتباطه العميق بالشعر، بينما عبّر حسام الدين سراج عن أهمية احتضان الحوزة الفنية للفنانين الحقيقيين.

بدوره عبّر الفنان سيد محمد مناجاتي عن امتنانه لأساتذته وزملائه، مؤكداً أن ما تحقق هو ثمرة عقود من العمل العاشق في خدمة الكلمة. كما تم تكريم حميدرضا محمدي، مؤسس موقع «غنجور»، ومهدي مذهبي، مدير مؤسسة تجميل مدينة طهران، لدورهما في تعزيز حضور اللغة الفارسية في الفضاء العام.

فيلم «سبب الوفاة: غير معروف» يمثل إيران في أوسكار ٢٠٢٦

تم ترشيح فيلم «سبب الوفاة: غير معروف» بأغلبية الأصوات كممثل للسينما الإيرانية في جوائز الأوسكار لعام ٢٠٢٦، من بين خمسة أفلام نهائية.

قررت لجنة اختيار ممثل إيران، بعد مراجعة الأعمال المختارة، بالإجماع أن فيلم «سبب الوفاة: غير معروف» للمخرج علي زرنغار جدير بالمشاركة في هذه المسابقة العالمية، ورُشّح ليكون الممثل الرسمي للسينما الإيرانية في جوائز الأوسكار لعام ٢٠٢٦.